

## وصف الربيع

- كانت الحديقة فاتنة، فالأزهار تتناول مبرزة نفسها نحو الضياء، وأغصان الأشجار تعانق بعضها بعضاً في رقّة وحنان، والطيور تتنقل بينها منشدة لحن الحياة

- ولد الربيع من جديد، وانبثقت معه سيول من الضياء تتدفق بعد ذلك الظلام الطويل. الطبيعة تفتح رثتها للهواء النقيّ وقد تخلّصت من ثقل الشتاء الذي كان جاثماً على صدرها

- ذهبت إلى الحديقة رغبة في النزهة، فوجدت كل شيء فيها يضحك، الأزهار مفتحة تملأ الجو عبيراً، والفراشات راقصة فرحاً بالربيع، والعصافير منشغلة ببناء أعشاشها تغرّد وتنشد أعذب الألحان، المياه تترقرق من بين الصّخور في بطء وانسجام



## وصف الربيع

- استيقظ الطفل وقد أفحم صدره أملا وحبورا، لم يعرف لهما مثيلا منذ أيام عديدة. فتح النافذة فإذا الشمس الفتانة تدعوه في رقة ودلال للخروج، وإذا بالأشجار بقامتها الممشوقة، وخضرتها الجذابة، وبريق الندى على أوراقها توظف في نفسه حبّ التجوال، والتنزه

- توقّفنا ونزلنا وإذا بنا وسط واحة من أشجار النخيل، وكم كان ابتهاجي كبيرا وأنا أتملّى ذلك المنظر الجميل، فهو يبدو كلوحة فنيّة رائعة

- كان الربيع قد انتشر في كل مكان وكسا الأرض رداؤه المرقش فالحقول قد هاجت بالأزهار على اختلاف أنواعها وألوانها والأشجار ارتدت حلة من الأوراق الفتية والطيور خرجت ترنم أناشيد الفرحة بقدم فصل الجمال والطبيعة كلها بهجة ومرح.



## وصف الربيع

- وقفت أنظر إلى المروج الخضراء الممتدة بأعشابها الناضرة، وورودها اليانعة، وإلى السهول المنبسطة انبساطا يبعث في النفس السرور، ويجعلها تهفو إلى أن أكرافها الواسعة التي تبهج العين بآيات فنّها، وتروّح الصّدر بهوائها العليل، وتبهج الرّوح بنفحاتها الشديّة. ظللت أتنقل من مكان إلى مكان حتى إذا نال منّي التّعب أويت إلى سنديانة ظليلة لأرتاح.

- وصلنا إلى المكان فإذا هو حديقة غناء يكسو أرضها بساط من الأعشاب الخضراء وانتشرت الأزهار الفواحة من خلالها تدغدغ الأنوف وتهز النفوس وتنشئها، وبدت السماء كعين الطفل صفاء تغطيها العصافير المغردة تخالها في عرس أو مهرجان من الألحان وما ألعانها إلا فيضان ما في قلبها من الغبطة بالوجود...



## وصف الربيع

- جلست تحت سديانة ظليّة، أغصانها متشابكة، يمرّ بها النسيم فتطرب،  
ويداعبها بأصابعه الخفيّة فتسمعي من حفيف أوراقها، وتغريد بلايلها أعذب  
معزوفة غنّتها أوتار الحياة

- فتنتني هذا المنظر البديع، واطمأنت نفسي لسحره، وموسيقاه المنبعثة من  
حفيف الأوراق، وخرير المياه المنسابة في هدوء، وتغريد العصافير المبتهجة  
المتنقّلة من غصن إلى غصن، واستأنست لكلّ ما حولي أنسا عظيما  
- فصل الربيع، فصل الأحلام، الكلّ منتش غارق في الأحلام، فالعصافير منشغلة  
ببناء أعشاشها تحلم بفراخها والأشجار الخضراء بأغصانها وأوراقها الغضة تحلم  
بالبثمار، والحيوانات ترعى العشب في طمأنينة تحلم بصغارها تدب حواليتها  
والفلاح يتأمّل حقله يحلم بالسنبلة التي دفن أمها في الأرض تلك هي يقظة  
الحياة بعد هجوعها.



## وصف الربيع

- لم أنتبه من حلمي إلا آخر العشيّ والشمس عند الأفق تقف وقفة الوداع بلونها  
الأحمر المتوجّه الذي أضفى على الدنيا هالة من التبر المتلألئ وكأنّها لا تريد  
المغادرة

- بدأ الظلام يمتدّ، وينبسط على المكان، فأخذت طريق العودة وفي نفسي سرور  
عظيم وارتياح ونشوة لا توصف. إنّ الطّبيعة لهي الفضاء الرّحب الذي يتأمّل فيه  
الإنسان آيات الفنّ وشواهد الجمال، وفيه يطمئنّ، قلبه ويشعر بالسّكينة، وتفعم  
نفسه ابتهاجا وأملا.

- انبثق الفجر وتهادى النّور يشقّ طريقه بين فجوج الأشجار النّاعسة يدغدغها،  
ويرقص أغصانها وأوراقها الغضّة، فتتمطّى وتفتح عينيها في هدوء ودلال، وتهتزّ  
لتوقظ العصافير النّائمة، وتعلمها بحلول يوم جديد



## وصف الربيع

- كان اليوم ربيعياً صاحباً صفت فيه السماء، وزها الكون بعد فترة سبات، فخرجت لأنعم بما حباها به الله من جمال بديع، لم أبتعد كثيراً، كانت الطبيعة تحتويني، أشجار خضراء باسقة تتناول رافعة أعناقها إلى السماء حامدة شاكرة، وعلى أغصانها حطت طيور مغرّدة بمعزوفة هي أشبه بابتهالات تمجّد قدرة الخالق على الخلق، وتحت قدميّ امتدّ بساط أخضر زركش بضروب من الزهر وشقاشق النّعمان

- سرت بين نفحات الرياحين وأهازيج الطيور وخرير السواقي وخوار البقر وصهيل الخيل وصياح الديكة وثغاء الأغنام ثم تخلّيت عنها لأمتع نظري بهذا الوشاح البديع الذي يغشي الأرض ولأستمع إلى أصوات تلك المخلوقات التي تسبح بلغاتها العديدة وظللت أملاً رئتني من هذا النسيم العطر الذي يتنازعه قر الشتاء وحر الصيف فله ما أجمل الربيع



# وصف الربيع

- كانت الشمس تستعدّ لتأوي إلى مرقدها، كانت تقاوم الرّغبة في البقاء، فأضفت على الكون هالة من السّحر، ونثرت على الطّبيعة غبار التّبر فتلاً في كلّ مكان

- تراقصت حولي فراشات مزهوّة بألوانها الفاتنة تغازل الزّهور تارة وتلثمها أخرى ممعنة في امتصاص لذيذ رحيقها

- لمس الربيع الأزهار بعصاه السّحريّة فتباينت ألوانها في تناسق عجيب - كان الفصل ربيعياً فالسّماء زرقاء صافية وشمسها مشرقة وروائح الأزهار الذكية تمتزج بالهواء وتملأ الصدر انشراحاً وتداعب الألوان الزاهية الأبصار فتريحها



## وصف الربيع

- كان النسيم عليلا بليل يعبق بشذى الطبيعة العذب يداعب وجنتي، ويهدئ نفسي، ويخدرها، فأنعم بلذيد الأحلام، وأسبح في عالم من الخيال، عالم كله سعادة وحبور يخفق له قلبي ويحلّق فيه فؤادي نشوة عارمة

- أحسست بيد سحرية دافئة توقظني برقة ولطف، تلممت قليلا، وفتحت عيني، وإذا بأشعة الشمس تتسلل من النافذة، فتغمر الغرفة بموجة من الدفء والنور، وتبعث في النفس نشوة ورغبة في الخروج. نظرت من النافذة فإذا الطبيعة ملء العيون بما أبدع الله فيها من ألوان زاهرة، وأبرزه من أغصان ناضرة، وخلقه من جمال رائع، متناسق، منسجم يحيّر العقول، ويأخذ اللب، ويعلم الفنانين فنهم، ويرقي ذوقهم، ويلهمهم الإبداع في التّرميق، والإجادة في التّزويق...



## وصف الربيع

- حلّ الربيع وتجلّت الطّبيعة في أحلى حللها، فملأت الجوّ عطرا بأزهارها العبقّة،  
وثمارها الفائحة، وريّاحينها الطّيبة، فأنعشت النّفوس، وبعثت الأمل، وحرّكت  
أشجان الطّيور، وأطلقت لسانها. كانت عجماء فأفصحت، وكانت خرساء فنطقت،  
وكانت بكماء فصوّتت وغرّدت. ولمّا غنّت، حرّكت أشجان الإنسان، وأوحت إليه  
بالمعاني الحسان، فخرج النّاس إلى الحدائق،  
والغابات، يتمتّعون بسحر الرّبيع  
- عدت إلى المنزل أسبح مع النّسائم وأبتهل مع الطّيور العائدة إلى مراقدها،  
الحامدة الشاكرة لربّ قدير رحيم جعل الجمال في متناول كلّ كائن لينعم به،  
ويتأمّل فيه